لجنة المرأة

النشرة الشهرية

NCRI
آذار – مارس ٢٠١٥

NCRI Women's Committee Monthly Bulletin
March 2015

النشرة الشهرية للجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

2015 /

المقدمة

من أستراليا إلى الأردن ومن برلين إلى إتيوبيا وفي جميع أنحاء العالم عقدت احتفالات لإحياء الذكرى الـ ٢٠ لإعلان منهاج عمل بيجين(بكين +٢٠) وبينما كان هناك تقدم هائل خلال العقدين الماضيين مع ذلك لا تزال هناك العديد من الآفاق التي يجب الوصول إليها. إذا نظرنا إلى الفظائع والأخبار التي قد تصدرت عناوين الصحف فنطلع إلى قسوة ترتكب في جميع العالم والتي تبدو وكأنه الوقت ليس مناسبا للإحتفال من أجل المساواة للمرأة. ولكن بوجه هذه المأساة الهمجية والعنف العائد إلى العصور الظلام الحاكم في العالم الحالي، يجري واقع آخرحيث المزيد من النساء قد احتلن اغلبية المناصب القيادية. وحيث النساء وقفن صامدات بشكل متزايد يحتجن ويطالبن بالعمل.

في أيلول – سبتمبر ١٩٩٥ في المؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة في بكين، كان صدى شعار"حقوق المرأة هي حقوق الإنسان" قد انتشرفي كل مكان والآن بعد عشرين عاما أن هذا الشعار قد تحول أكثر وأكثر إلى واقع يستخدم بمثابة سلاح في مواجهة أعظم تهديد عالمي أي التطرف الإسلامي.

في ٧ آذار – مارس عام ٢٠١٥ تم عقد مؤتمردولي في برلين بحضور عشرات الآلاف من الشخصيات من ٤٠ دولة مختلفة للفت الانتباه إلى محنة النساء والدور الذي يقمن بأدائه في مكافحة التطرف الديني وتعزيز التسامح والمساواة. وألقت في المؤتمر السيدة مريم رجوي رئيسة الجمهورية المنتخبة من قبل المقاومة الإيرانية كلمة ، فضلا عن شخصيات بارزه مثل رئيسة الوزراة السابقة في كندا وسلوفاكيا، اللتان كسرا كثيرا من الحواجز الواقعة أمامهما في فترة رئاستهما. والرئيسة

السابقة للالبوندستاع الألمانية ، وزيرة العدل الألمانية والمدعية العامة البرتغالية ، نائبة رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا من ألبانيا، ناشطات حقوق المرأة البارزات من القارات الخمس، والنساء الشهيرات من منطقة الشرق الإوسط وشمال أفريقيا، المستشارة السابقة للرئيس الأمريكي في الأمن الداخلي، المديرة السابقة للبيت الأبيض في العلاقات العامة ، المرشحة الرئاسية الكولومبية ، عضوات من مجلس الشيوخ الإسباني، وعضوات من البرلمان البلجيكي، وعضوات من البرلمان الأروبي و ممثلات للجمعيات النسائية الإيرانية. وكانت رسالة واضحة جدا للمؤتمر:"قوة النساء هي أكبرتحدي للتطرف الإسلامي. بالتالي لتحقق النجاح في المعركة ضد تهديد التطرف يجب علينا تعزيز قضية المساواة بين الجنسين أولا".

وفي كلمة شاملة ألقتها السيدة مريم رجوي في هذا المؤتمر، أكدت على دورالمرأة في مكافحة التطرف بالسم الدين وقالت:" خلال القرنين الماضيين ارتقى عالمنا مرارا إلى ذروته بحركاته المطالبة بتكافؤ حقوق المرأة ، من الحركات العظيمه للمرأة من أجل الحصول علي حق أن تكون ناخبة ومنتخبة ، والجهود المبذولة لاستيفاء الحقوق والحريات الفردية للمرأة ومنها حق التعلم وحق التملك وحق الطلاق وحق الإرث وحق الأجرة المتكافئة وزيادة الفرصة في الانخراط في السياسة والاقتصاد وإلى النضالات الفدائية للنساء في حركات التحرر والمناهضة للاستبداد، غير أن تقدم قضية المساواة أصبح يواجه اليوم ومع الأسف جدارا سميكا وهوالتطرف الإسلامي ، وبالرغم أن هذه القوة باتت تهديد المنطقة برمتها والعالم بعمليات الإبادة والإرهاب وفرض التمييز غير أنها تعادي المرأة أكثر من أي شيئ آخر، فلهذا السبب أصبحت حياة المرأة اليوم في أرجاء الشرق الاوسط محفوفة بانعدام الأمن والقمع والتشرد والقتل والأسر، كما أن التطرف الإسلامي بات يهدد أبعد من الشرق الأوسط ، جميع أوروبا وسائر أرجاء العالم، لكنني أود أن أقول أنه ورغم كل ذلك هناك طريق للفلاح وللانتصار، كون عنصر التحدي للتطرف الإسلامي هو قوة المرأة. نعم الحل يكمن في حركة المقاومة التي تؤمن بقوة المرأة وقيادة المرأة وهؤلاء النساء هن رائدات لهذه المعركة. ...

الحقيقة هي إن جوهر الصراع ليس ما بين الإسلام والمسحية ، ولا بين الإسلام والغرب ولا بين الشيعة والسنة بل الصراع القائم هو صراع بين الحرية والعبودية والاستبداد، بين المساواة وبين الظلم والتمييز ومعاداة المرأة. فيا ترى لماذا ظل التطرف الديني يصب حقده وعنفه على المرأة أكثر من غيرها؟

أولا- لأنه بطبيعته المتخلفة فهو معاد للمرأة.

ثانيا- أثبتت تجربة إيران في العام ١٩٧٩ وكذلك التجارب التي مرت بسائر بلدان المنطقة فإن التطرف الديني واجه ويواجه موجة عظيمة من حركات التحرر والمطالبة بالمساواة في محورها قضية خلاص المرأة، ولهذا السبب أن التطرف الديني جعل معاداة المرأة محورا مركزيا له وهو يقمع ويرعب المجتمع برمته من خلال ممارسة القمع والتنكيل بالمرأة.

خلال هذا المؤتمرتأثرت الحضور بتسليط الضوء على أهمية دورالنساء في مكافحة التهديد العالمي الرئيسي أي التطرف الإسلامي.

رانجانا كوماري وهي مناضلة من أجل حقوق النساء من الهند صرحت في المؤتمر قائلة:"إن هذه الجمعية في برلين فريدة من نوعها لأنها عقدت لمناقشة أحد من أخطر تحد يواجه العالم اليوم وهو التحدي للتطرف الإسلامي. كما أنها تتزامن مع اليوم العالمي للمرأة وبما أن قاعدة التطرف هي مقارعة المرأة فلذلك عقد هذه الإجتماعات ضروري جدا. لقد جئناهنا لندعم عن رسالة التسامح والعدالة في وجه التطرف والتخلف.واليوم يعد أفضل يوم يمكن الدعاية فيه من أجل هذه الرسالة لأن النساء يعتبرن أول الضحيات للاعدالة وللمجاميع الإرهابية وهن يقعن اليوم في مركز العنف والتعسف في العالم. كما تتحمل النساء الآلام والمعاناة أكثر من غيرهن إما في النزاع المسلح وإما جراء الحرب وإما ممارسة أعمال العنف في حقهن داخل البيوت. وتعود جذور التطرف الإسلامي دون شك إلى الوقت الذي حصل فيه النظام الإيراني على السلطة في عام ١٩٧٩. ولكن اليوم أتيحت لنا فرصة لنحضر هذا المؤتمر ونخاطب النساء الإيرانيات والنساء الباسلات في مخيم ليبرتي بأنكن لستن وحيدات. ولقد حضرناهنا لنقف بجانب السيده رجوي لقضية قيادة الحركة العالمية من النساء ضد التطرف والتخلف. والحقيقة هي أنه لقد بات واضحا للقاصي والداني أن النظام الإيراني لا يحتر م النساء أبدا. ولا يقيم النظام الإيراني أدنى أهمية واحترام للنساء فيستهدف النساء وهن الضحية الرئيسية ولقد حضرنا اليوم هنا لنرسل رسالة قوية :" سيتم تحرير إيران بأيدي هؤلاء النساء البالسلات تحت قيادة السيدة رجوي".

وخاطبت «كيم كمبل» رئيسة الوزراء الكندية السابقة، الحضور في تجمع برلين قائلة: "ولا يمكن أن نتمتع بديمقراطية فاعلة في حين لا تتمتع النساء بمكانة متساوية. وهذا ما تؤكد عليه دراسات جديدة بحيث أنه لا يمكن تحقيق الديمقراطية دون أداء دور من قبل النساء.
وقد رأينا كفاءات النساء ودورهن في تحقيق الديمقراطية فلذلك إن الدول التي لا تريد الديمقراطية هي التي لا تدعم النساء. فمن هذا المنطلق إن النساء وتطورهن يعتبرن أمرا ضروريا لتحقيق الديمقراطية. وأي زعيم يتكلم عن تحقيق الديمقراطية فعليه أن يهتم بدور النساء".

ومشيرة إلى خطوات تاريخية قد اتخذت المرأة إلى الأمام قالت أولى رئيسه الوزراء السلوفاكية - ايوتا راديكووا- :" لم تكن تتمتع جدتي بحقوقها الإنسانية بينها حق إبداء الرأي ولا أي نوع من حقوق سياسي وحق المواطنة. لا شيء! ولم تكن تعتبر إنسانة وباتت أثناء الحرب العالمية الثانية، حية. وكانت أمي تواجه نظاما استبداديا اشتراكية.
وإني كنت أولى رئيسة للوزراء لجمهورية سلوفاكيا الديمقراطية. وتتمتع ابنتي بحرية وسلام وديمقراطية وحقوق الإنسان وهذا ما أفتخر به. جئت هنا أن أشكركم على ما تقومون به. وأنا واقف بجانبكم لدعمكم ومساعدتكم
وأضافت الدكتورة ريتا زوسموت الرئيسة الأسبق للبرلمان الاتحادي الألماني:" وكل من يلتزم الصمت إزاء هذه الظروف فليتحمل المسؤولية أمام هذه اللاعدالة. فلذلك نحن مدعوون جميعا لنناضل ليس من أجل حقوق النساء فحسب وإنما لحقوق الذين يتعرضون لأخطار أكبر في العالم بأسره. ويعد ذلك ما يمر به العالم من واقعه التأريخي حيث يؤكد لنا أنه لا يعد أي نوع من التوقع أمرا مقبولا. ولا يمكن أن نقعد ونلزم الصمت وإنما ينبغي أن نقف بكل طاقاتنا في وجه الظلم في مخيم ليبرتي، في منطقة الشرق الأوسط وخاصة في إيران.

مضيفة إلى ملاحظات الدكتور ريتا بشأن أهمية دعم النساء في مخيم ليبرتي في مكافحة التطرف والتخلف صرحت وزيرة العدل السابقة من ألمانيا- زبينة لويت هويزر اشنارن برغر:" وبهذا اليوم مضت ٣٤سنة من توصل الأمم المتحدة إلى اتفاق

يؤكد على حظر أي نوع من التمييز بحق النساء. لكنه وفي الكثير من دول العالم بينها إيران، لم تعترف بمثل هذه الحقوق المدونة والواضحة على الإطلاق. ويقول الملالي إن هذه القوانين تعادي الدين ولاتنسجم مع الإسلام فلذلك لا تعطي حقا للنساء. وفي هذا الإطار تعتبر مناهضة النساء بمثابة أحد الدوافع الرئيسة للملالي. ويحدث الأمر حتى لايمكن على النساء أن يتخذن قرارا لأنفسهن وليعشن تحت سيطرة الآخرين. وهذا الأمر يحدث أمام أعيننا بحيث يحاولون ترويجه بتحريف الإسلام.
فلذلك من المهم جدا أن المقاومة وبرئاستكم تقف في وجهها. إنكم تعتبرون نموذجا لمكافحة تحقير النساء والإنسان وللوقوف أمام الدكتاتورية. وبهذا السبب فعلينا أن نقف بجانبكم ونقوم بدعمكم. وأضافت "أعتقد أن هذا المؤتمر بعث إشارة مهمة جدا بالنسبة لنا، للعالم، للأروبيين، أيضا للأميركيين هذه هي أنه ليس علينا أن نقوم بالدعم سكان مخيم ليبرتي وأنما علينا جميعا أن نقدم لهم ملاذا آمنا، وعلينا أن نعطيهم مكانا آمنا للعيش".

في مواصلة كلام السيدة اشنارن برغر أكدت نائبة رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا من ألبانيا- لسكاي فالنتينا على هذه النقطة الرئيسية وقالت :" أعتقد أنه حان الوقت لإظهارالتضامن من خلال إجراءات ملموسة. صدقوني، بلدي صغير ولكن كما قيل اليوم أكثر من ٤٥٠ شخصا من مخيم ليبرتي هم في بلدي وصدقوني أن هؤلاء النساء والرجال هم قدوة لنا ويعيشون في التعايش مع المجتمع لبلدي. أتمنى أن تقوم البلدان الأخرى بفعل ما فعلنا في بلدنا. النساء هن اللواتي يعانين أكثر من غيرهن من التطرف الإسلامي. كلنا اليوم نتحدث عن حقوق المرأة وأتذكر قبل ٢٠ عاما عندما قالت هيلاري كلينتون:" إن حقوق الإنسان هي حقوق المرأة وحقوق المرأة هي حقوق الإنسان. كان آنذاك قليل من الناس يعتقدون به واليوم الجميع يعتقد ذلك.ونحن ندخل عاما جديدا في النضال من أجل حقوق المرأة في جميع أنحاء العالم،يجب علينا أن نتذكر أن هذا هو القوة والسلطة للمرأة فقط أن يجب تعزيزها من أجل تحقق هذه القضية. هذا هو صوت المرأة ، وصرخات الاحتجاج لها والانسجام بينهن والتي قادرة لتوقف هذه الأعمال الوحشية من الاستمرار. بسبب هذه المسؤولية التاريخية وتغيير الوضع الراهن هذا واجبنا ويجب علينا أن نعمل معا لتحقيق ذلك. وإذا كان للمرأة حقا في المساواة في جميع المجالات سواء الحق في اختيار الملابس أو الحق في إلغاء الحجاب القسري أو مشاركة المتساوية في القيادة السياسية في الواقع ، فيجب علينا إنشاء عالم قائم على العدالة والحرية والمساواة،إنشاء مثل هذا العالم من قبل النساء هو ممكن بالتأكيد.

الانتهاكات المنهجية للحق في الحياة

الإعدام وتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة

الإعدام

في ٧ آذار- مارس تم إعدام ١٢ سجينا شنقا في سجن "قزلحصار" بمدينة كرج غرب طهران من ضمنهم اثنتين سجينتين.

لا توجد أية معلومات عن هوية هاتين الامرأتين كما لم يتم بث أي خبر بعد عن تنفيذ هذه الأحكام في وسائل الإعلام الحكومية .

كما لايزال يتم تنفيذ الأحكام بالإعدام حتى خلال السنة الجديدة الإيرانية.

الإجراءات اللا انسانية والعقوبات القاسية

البتر والجلد والتعذيب والإهانة والشتائم

قامت مسؤولو جامعة "خواجة نصير طوسي" بطهران برفض الأهليات لإستاذ الفيزياء قائلون إنه يفتقر إلى قدرة التعليم لإن نبرة صوته هي "أنثوية" على الرغم من كونه يعتبر هذا الإستاذ عبقريا الفيزياء وحاصل على درجة الدكتوراء في البوزونات والجزئيات دون الذرية.

الاعتقالات التعسفية

امرأة شابة تعرضت بهجوم وحشي واعتقلت من قبل عملاء من رجال الشرطة بذريعة سوء التحجب المختلقة من قبل الملالي. تم نقل مقطع من الفيديو عن طريق المارة يظهر أن كيف تتعرض هذا المواطنة الطهرانية في شارع بطهران لهجوم من قبل عناصر الأمن الداخلي القمعية.لا يوجد حاليا أية معلومات عن مكان وجود هذه المرأة الشابة.

في مواصلة مداهمة عناصر تدعى عناصر الأمن لنظام الملالي بيوت الناس بذريعة عقد احتفالات ليلية دون التزام المشاركين فيها بقوانين الحجاب وأيضا بذريعة اختلاط الرجال والنساء هناك، اعتقلت ١٤امرأة و٦ رجال في الأونة الأخيرة في حفلة ليلية في محافظة خراسان.

وفقا لقرار قضائي داهمت رجال الأمن الداخلي إحد البساتين الواقع في ضاحية لمدينة مشهد في محافظة خراسان وألقت القبض على ٢٠ شخصا شاركوا في حفلة ليلية عقدت بهذه المكان. وتم فتح ملف أمني لكل معتقلين على انفراد.

(وكالة الأنباء الـ"خراسان" للأنباء الحكومية ٢٠١٥/ ١/ آذار – مارس)

وعلى صعيد متصل خلال الأشهر الأخيرة قام النظام الإرياني بإجراءات صارمة ضد الفنانات في إيران. في نموذج قدمت شرطة الأمن بمدينة طهران شكوى ضد المغنية مهدية محمد خاني بحجة إعداد ونشر لقطات من نفسها أثناء الغناء منفردة وعرضتها على القضاء.

السجن

ظروف السجن

في محاولة لإضعاف المعنويات للسجينات يحرم نظام الملالي السجينات المريضات لتلقي أي علاج طبي. والسجينة السياسية ريحانة حاج إبراهيم وهي من أقارب أحد من سكان مخيم ليبرتي في العراق، التي قد سجنت منذ عام ٢٠٠٩ و لاتزال تحتجز في جناح النساء لسجن إيفين بالعاصمة طهران تعاني منذ مدى طويلة من آلام عصبية وآلام في ظهرها ورجلها وايضا نزيف معدي ومع ذلك جلادي النظام الإيراني يمنعوا معالجتها وتلقيها الرعايات الصحية.

في يومها الـ ٢١ أنهت الناشطة في مجال حقوق الأطفال أتينا فرقداني إضرابها عن الطعام يوم ٢ آذار – مارس وحسب قرارصادر من المحكمة إزاء إنهائها الإضراب عن الطعام واستعادة صحتها نسبية كانت أتينا فرقداني ستنقل إلى سجن إيفين مع ذلك قد نقلتها السلطات القضائية إلى جناح الاستخبارات لقوات الحرس في ظل ظروف أمنية مشددة للغاية. الخلايا لهذا الجناح تستوعب شخصا واحدا فقط وفي أفضل حالاتها ما تستوعب سوى ٢إلى٣ السجناء وأثارت هذه الظروف مخاوف جديدة حول حالة هذه السجينة.

خلال الشهر الماضي قامت عدد من السجينات السابقات بفضح ما وقعت من الجرائم بحق السجينات في سجن "قرشك" الرهيب جاء جانب من هذه التقارير كما يلي:

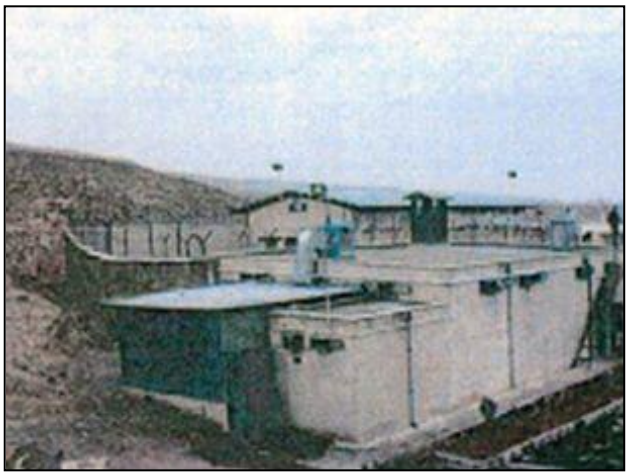

كان سجن "قرشك" في الواقع حظيرة مهجورة لتربية الدواجن تتألف إجمالا من عشر قاعات تحولت إلى مركز احتجاز للنساء بعد عام ٢٠١١.

عدد السجينات في قاعة رقم الرابع هو ٢٧٠ امرأة في حين لا يوجد سوى ٩٠ سريرا في هذا الموقع ولا تتحمل سعة أكبر من ذلك. والموقع ضيق جدا حيث لا يكون هناك أي مجال للسجينات للجلوس وتناول وجبة الطعام. في قاعة رقم الثماني تحتجز ٣٠ أما ، عشر منهن حوامل حاليا. و يعيش هناك ٢٠ طفلا رضيعا وصغيرا بأعمار دون شهر واحد إلى ثلاث سنوات.

وأما قاعة رقم الـ ١٠ وهي تخص بالسجينات المحكومات بالإعدام واللواتي يبلغ عددهن حاليا إلى ٦٣ سجينة.

وسلطات السجن قد نقلتهن إلى هذه القاعة من أجل مضايقتهن أو عزلهن عن السجينات الأخريات، أو وضعهن تحت المراقبة على مدار ٢٤ الساعة. السجينات المحكومات عليهن بالإعدام يستهلكن نوعا من الدواء الذي يتم عادة استخدامه للكلاب مما يؤدى إلى ان تصبح السجينة متعبة وغير نشطة للغاية أو تكون نائمة أغلب الأحيان. تعرف هذه القاعة باسم قاعة الأموات .

محرومات جميع السجنات هناك من أية أنظمة التسخين أو التكييف . ليست هناك مياه جارية. مستوى كلور يستخدم للمياه التي يتم نقلها بالصهاريج مرتفعة جدا بحيث تبيض بواسطتها ملابس السجناء. المياه مالحة ومريرة مع ذلك تضطر ٩٠% من السجينات لشرب هذه المياه لأنهن غير قادرات ماليا لشراء أية المياه المعبأة في الزجاجات. هناك في أغلبية الأحيان الماء الساخن غير متاح. معظم السجينات هن محرومات من الاتصال بعالم خارج السجن. لا تسمح العائلات توفير الملابس للسجينات .
تكون فيروس الإيدز تستشري في أوساط السجينات . تجد انواع مختلفة من المخدرات في وفرة كما تباع بسهولة وهذا في حين يتم تفتيش السجينات جدا لدي دخولهم إلى السجن و يؤخذن مباشرة إلى قسم الحجر الصحي لمدة أربعة ليال. لا يقدم مستوصف السجن أي نوع من الرعاية الطبية للسجينات.

الهام فردوسي طالبة الدراسات العليا في الاقتصاد وقضت سنتين في سجن "قرشك " لقضاء ورامين. القي القبض عليها بسبب ذكر بعض القضايا في الأطروحة لها وهي حالياعاطلة عن العمل.

قالت الهام:" من دون أي تحقيق بشأن الاتهام الموجه إليّ أخذوني إلى سجن قرشك لبعض الوقت. كنت في قسم الحجر الصحي لمدة ثلاثة أيام ومن ثم أخذوني إلى قاعة رقم الثلاث وبعد يوم واحد فقط اقتادوني إلى زنزانة انفرادية. كانت زنزانتي تفوح منها رائحة كريهة جدا ومكان هناك قذرة جدا. كانت هناك ثلاث زنزانات أرضها خرسانية، دون أية حمامات ودون حتى أية البطانيات. في البداية كنت أظن

أن أرض

الزنزانة ملونة ولكن تبين لي لاحقا أنها ملطخة بالدم. كان مرعبا جدا.صدقوني، حتى ذلك الحين كنت أظن الظروف هذه توجد في الأفلام فقط. ولكن لقد رأيتها بأم عيني في سجن قرشك. بقيت لمدة ٢٤ عاما في زنزانة انفرادية دون استحمام حتى لمرة واحدة.

هذا وفي نموذج آخرالسجينة مريم ربيع التي قد دخلت في عامها الـ ١٧ من احتجازها في السجن تقول مريم : " اقتدت أنا وكثيرة من السجينات الأخريات قبل ٤ سنوات من سجن "إيفين " إلى سجن "قرشك". والله لا أعرف ماذا أسمي هذا المكان؟ السجن المظلم؟ أو الخربة ؟ حظيرة البقر؟ حظيرة الدواجن؟ هذا ليس مكان لبني بشر وهذا جحيم فقط. عندما كان عمري ١٨ عاما وكنت متزوجة لمدة سنة واحدة ألقي القبض عليّ وزوجي آنذاك بتهمة حيازة التحف. بعد خمس سنوات توفي زوجي في حادثة مرور بينما كان في أجازة من السجن. يأتي أبي وأمي كبيرا السن بزيارتي مرة في كل السنة ويجري لقاء لايطول إلا ١٥ دقيقة فقط بينما كل مرة تطوقنا ضابطة وضابط . خلال هذه السنوات الأربع لا أتذكر أكل ١٠ جرامات من اللحم، أو ملعقة من الأرز دون كافور فيه و حتى بعض البيض أو بعض الشاي الطازج. ليست هنا مياه الشرب، ألا أن تشتريها. أنا أكتب مسرحيات أو مقالات أو أنشد الأشعار أو أرسم اللوحات. وكل ما أتلقى كل يوم هو السماح لاستخدام الهاتف٢٠ دقيقة أكثر من الوقت المسموح عليه. وأبيع ذلك وهكذا يصل راتبي الشهري إلى ٦٠٠ الف ريال (حوالي ٢٠دولارا) ماذا أفعل بذلك؟ أ اشترى الماء أو الطعام؟ و قد أغطيت أرض دورات المياه دائما ببضعة مليمترات من مياه راكدة تتسرب من المراحيض والبالوعات في حين كل الصنادل هناك ممزقة. العديد من السجينات يصبحن الصلعان والقمل يستشري وبما أنه لا يوجد دواء فيجب أن تحلق السجينات رؤوسهن.

وها هي امرأة ٤٣ عاما ولها ٦ أطفال جالسة أمامي تقول أنها كانت في السجن طوال السنوات الـ ١٤الماضية. عيناها حمراء ومنتفختان من كثرة البكاء. كانت سيمين الليلة الماضية تصرخ وتبكي قائلة "أريد بعض الخبز والزبد!!!....

انتهاكات الحقوق الأساسية

في إيران تحت حكم الملالي تكريم اليوم المرأة العالمي محظور، كما كانت عدد من الناشطات الإيرانيات سيحتفلن بذكرى يوم المرأة العالمي خلال برامجين مختلفين ولكن تم إلغاء كل منهما نتيجة لعرقلة ومماطلة نظام الملالي المعادي للمرأة الذي لم يقدم أية قاعة أو مكان مناسب لإقامة هذين البرامجين. على الرغم من المضايقات هذه المفروضه على النساء ولكن رفضت المرأة الإيرانية أي استسلام لهذه الإجراءات المعادية للمرأة

وقمن في يوم ٨ آذار - مارس بحملة واسعة بمناسبة عيد المرأة العالمي وباستخدام الأماكن العامة ومنها قطارالإنفاق والشوارع المختلفة المؤدية إلى دورالسينما والأماكن الأخرى وبتوزيع الحلويات وبتقديم التهاني بعضهن البعض.

في صف مسمى بصف "الأخلاق" أظهر الملا الرجعي ضياء آبادي جانبا من وجهات النظر القذرة للملالي حيال النساء وقال:" نعرف جيدا أن تصريحاتنا تعتبرمن قبل بعض المثقفين فكرة رجعية مع ذلك نؤكد على المسؤولية الرئيسية للنساء وهي رعاية أزواجهن وتربية الأطفال ولاغير ذلك. هذه هي المرأة التي من خلال تضحيتها وإنكار ذاتها المستمرة يمكنها تقديم انسان قوي وسليم إلى المجتمع " وأضاف هذا الملا الرجعي "يجب على المرأة أن توفر الهدوء والرخاء لزوجها وتقوم بما يؤدي إلى سرور زوجها وراحته الجسدية " مؤشرا إلى المهن الأخرى استطرد هذا الملا بالقول:" والمهن الأخرى ليست لا تحتاج إلى عمل النساء بل في الواقع بابتعاد النساء عن هذا الأمور يمكن الحصول على إنجازات عمل أكمل وأكثرصحة. المرأة الموظفة خاصة تلك التي تدخل في المجالات السياسية والاجتماعية لا تعد قادرة أن تكون لا زوجة لائقة لزوجها ولا أم صالحة لأطفالها.

وفقا لهكذا وجهات النظرالقذرة فيتم إبعاد الفتيات المراهقات من الخصائص الاجتماعية والانسانية قبل أن يفهمن شيئا من معنى الحياة.

في قرية على بعد بضعة كيلومترات فقط من مدينة مشهد في شمال شرق إيران، تزوج الفتيات في سن دون ١٢ أو ١٣ قد أصبحت أمرا تقليديا. في بعض الحالات، الفتيات الجميلات بمجرد دخول في عمر ١٠ سنة يصبحن الخطيبات حيث خاطم زواج يرتبط مصائرهن بفتيان بأعمار سته أوعشرة سنوات أكبر منهن. الفتيات في هذه القرية يصبحن حوامل في سن ١٤ أو ١٥عاما و توجد حتى فتيات يصحبحن الأمهات في سن ١٠ عوام. في الربيع الماضي تم تسجيل اسم ١٨،٠٠٠ فتاة متزوجة دون سن ١٥ عاما. المادة ١٤٠١ من القانون المدني للنظام الإيراني المصادقة عليها في عام ٢٠٠٢ تقول: " تزوج الفتيات قبل سن ١٣ عاما والفتيان قبل ١٥ يجب أن يكون تحت إذن أوليائهم من الذكور. قالت إحدى النساء من هذه القرية وهي البالغة من العمر ٣٦ ولكن وجهها ممتلئ من التجاعيد " لا رجل يقبل الزواج مع فتاة فوق سن الـ ١٥ ويعتقد الرجال أن الفتاة التي تذهب إلى المدرسة لن تكون صالحة للحياة ولا يحب الزوج أن تكون زوجته أكثر زكاء منه." وأضافت " تصبح النساء في هذه القرية حماتات في سن ٣٦ عاما. ونحن دائما مشغولات فقط برعا ية الأطفال" واستطردت فتاة أخرى بالقول " الشعرات لدينا تصير بياضا في سن ١٤ أو ١٥ عاما. لا أحد هناك أن يسأل الفتيات عن رأيهن في الزواج. يكفي أن يجيب الأب "نعم" كفى وكفى" وأضافت هذه الفتاة " كانت أختي ١٢عاما عندما تم ترتيب زواجها ولم تكن تفكرإطلاقا في أنها هل هي تحب زوجها أم لا بل كانت فقط سعيدا أنها منحت خاتما؟ "

معظم الزيجات في هذه القرية هي الزواج بين الأهل وأقارب الأسر وهذا هو شيء قد أصبح كعرف هناك. وقبل أن يتم الزواج أخضعت أسرة الفتى الفتاة في سن المراهقة للحجز الخاص بها حتى أنها تنمو، وتصل إلى نقطة أن تتصرف بطريقة تتوقعها عائلة الزوج . وفي خطوبة الزواج لا توجد ملاحظة تؤكد على حق المرأة في الطلاق والسكن والعمل والتعليم. وأذا أرادت زوجة الطلاق من زوجه في يوم من الأيام فإنها ستضطر للتخلي عن مهر الزواج لها، لأنه هنا الكلمة الأخيرة هي ما تقولها الرجال.

NCRI Women's Committee Monthly Bulletin
March 2015

ونموذج آخر من انتهاك حقوق الإنسان، تم طرد شيوا داداش زادة زوجة السجين السياسي على رضائي من منصبها في جامعة "بيام نور" بسبب إجراء المقابلات مع وسائل الإعلام وإبلاغها عن ظروف يعيشها زوجها في السجن.

انتهاكات حقوق الأقليات الدينية والقومية

إن القمع والاعتقال الأشخاص حسب معتقداتهم قد بات جزءا من طبيعة الملالي

خلال بضعة الأيام الماضية داهمت عملاء وزارة المخابراة منزل أحد البهائيين المقيمين في مدينة يزد وألقت القبض على السيدة فائزة باقري جنبا إلى جنب مع والدها ناصر باقري.

في يوم الأربعاء ١٨ آذار – مارس اعتقل زوجان من المواطنين البهائيين يدعيان إيمان رشيدي و شبنم متحد واقتيدا إلى السجن لمدينة يزد لقضاء فترة الحكم بالسجن لهما. سبق أن حكمت محكمة مدينة يزد على السيد إيمان رشيدي بالسجن لمدة ثلاث سنوات وعلى السيدة رشيدي بالسجن لمدة سنتين. والتهم التي أثارت ضد هذين الزوجين و ١٨ بهائي آخرخلال شهر آذار - مارس هي القيام ضد الأمن القومي من خلال عضويتهم في التنظيمات البهائية.

التمييز ضد النساء

إن محاولات النظام الإيراني المثير للاشمئزار للفصل بين الجنسين في الجامعات وعدم السماح للنساء بدخول في الملاعب الرياضية بلغ ذروته حيث اتخذ رئيس "فيفا" موقفا صارما حيال الفصل بين الجنسين في مجال الرياضية. على وشك يوم المرأة العالمي انتقد رئيس "فيفا" سيب بلاتر سياسة إيران على عدم السماح للنساء بدخول الملعب الرياضية، و" انتقد الفصل بين الجنسين ودعا المسؤولين الإيرانيين إلى "الملاعب المفتوحة للنساء". أكد بلاتر على أنه مع هذا القرار يمكن أن إيران تشارك في استضافة الألعاب الرياضية الدولية

احتجاجات النساء

نظم المعلمون والمعلمات في طهران و٢٠ مدينة أخرى مسيرات احتجاجية يطالبون بوضع حد للتمييز وتلقي الحد الأدنى للأجر المتساوي إلى خطر الفقر وزيادة سنوية في الرواتب تعادل معدل التضخم المتزايدة ، وتمتعهم بالتأمين المؤثر. تزامنا مع بدء هذه المسيرات والمظاهرات بدأ نظام الملالي أيضا استدعاء وتهديد المعلمين بغية إيقاف هذه الاحتجاجات. مع ذلك على الرغم من هذه التدابيرأصبحت هذه الاحتجاجات أكث ر انتشارا في الأول آذار – مارس

رفع المعلمون في تجمعاتهم لافتات كتب عليها الشعارات التالية:

"لا للسجن"، "لا للتهديدات "، "لا للطرد"، " والمعلم المسجون يجب إطلاق سراحه"، "يجب ضمان أمن المعلمين"، "النقابات هي حقنا"، "الإسكان والحياة الكريمة هما حقنا"، "نطالب برواتب أعلى من خط الفقر"، " روحاني! أ هذه هي عدالة تدعيها"، "المعلمون واعين هم يكرهون التمييز"، " نطالب بالتعليم المتساوي والمجاني"، "نطالب بنظام التعليم الحديث على أساس الحتياجات المجتمع". بإرسال قطيع من عناصر ترتدى الملابس المدنية و راكبي الدراجات النارية بأعداد كبيرة جدا في جميع هذه المدن حاول الملالي لخلق أجواء من الخوف والرعب وفي صفوف المعلمين والمعلمات ولكن بدون الجدوى.

في الساعة ٤ صباحا يوم الأربعاء ٤ آذار – مارس تم إعدام ستة الأكراد من أهل السنة شنقا في سجن جوهردشت

بمدينة كرج غرب طهران. تم تنفيذ إعدامهم بتهمة قتل اثنين من رجال الدين في حين كان قد اعتقل هؤلاء السجناء من قبل وقوع القتل. أنهالت سلطات السجن على هؤلاء السجناء الستة للضرب المبرح أمس ونقلتهم إلى الزنزانات الانفرادية. بمجرد إطلاع أسرالسجناء الستة على هذا النقل هرعوا إلى السجن واحتشدوا خارج السجن.

محامية حقوق الإنسان نرجس محمدي التي رافقت عوائل هؤلاء السجناء الستة من أهل السنة كانت هناك ضمت بصدرها ابنة حامد أحمدي وهوأحد السجناء المحكوم عليهم بالإعدام وقد كتبت نرجس: "لقد حانت هذه الفتاة البالغة من العمر ٥ سنوات شوطا طويلا لإنقاذ حياة والدها. والآن الساعة ١٢ ليلا وهي لا تنام بعد تشعر بالخوف من فقدان والدها، ترتجف من البرد وفي حالة من الصدمة وعدم التصديق تبحث في جدران السجن عن شيء. الأم والأب الطاعان لهذه السجين جنبا إلى جنب مع بقية أسر هؤلاء السجنا الستة جميعا جالسون في هذه الليلة الاشتوية الباردة على الأرض وهم يبكون بكاء لأحبائهم. مهنا أحمدي قد رسمت صورة والدها تظهره أن يقف على مقعد خشبة المشنقة قبل أن يتم رفسه من تحت قدميه وحول عنقه حبل المشنقة المتدلي فوق رأسه في حين وقفت مها نفسها وأمها بجانب تراقبان هذا المشهد الرهيب .

وقام وزارة المخابرات سيئة الصيت لنظام الملالي بتحذير عوائل للشهداء الستة للحيلولة دون إقامة مراسيم تأبين لأحبائهم. من جهته طوق رجال وزارة المخابرات سيئة الصيت لنظام الملالي مكان مكوث أقارب الشهداء في مدينة "قروة " التي كان من المقرر أن يتجهوا في صباح اليوم التالي الى سنندج ومنعوا بذلك استقبال شعبي للعوائل وأجبروا العوائل على العودة الى بيوتهم فورا.

هذا وكتبت "بريا" وهي ابنة السجين السياسي صالح كهندل رسالة إلى والدها شرحت فيها ما مرت بها من المعانات خلال ٨ سنوات كانت وحيدة لكون ابيها في السجن. اعتقل السيد صالح كهندل قبل ٨ سنوات لتهم غير معروفة وحكم عليه بالسجن لمدة ١٠ عوام. يعاني كهندل من المشاكل الصحية المتعددة ولكن لم يسمح له تلقي أية رعاية طبية خارج السجن. إطلالة السنة الجديدة كانت العام التاسع أن تكون بريا بعيدة عن أبيها أثناء حلولها. الرسالة كما يلي:

"لأفضل أب في العالم...

يا أبي هذا ربيع .... الربيع قريب والربيع يعني إيقاظ العالم من جديد

آه هذا ربيع متكرر، يبدو فيه فقط بعض الزهور المتكررة والتقاليد المنسية

يا أبي الربيع قادم ... آه هو ربيع عزلتي".

وعائلات السجينات السياسيات رحبت السنة الإيرانية الجديدة (عيد نوروز) أمام مبنى السجون حيث تحتجز حبيباتهم. الصورة الأولى تظهر عائلة أتينا فرقداني أمام مبنى سجن إيفين. أتينا الناشطة في حقوق الأطفال اعتقلت قبل ٦ أشهر وهي مقبوعة في السجن من ذلك الوقت حتى يومنا هذا.

والصورة الثانية تظهر عائلة حكيمة شاكري أمام سجن "قرشك" لقضاء ورامين ترحب السنة الجديدة وذلك بفرش سماط "هفت سين"على الأرض وهو سماط تقليدية خاصة لعيد نوروز الإيراني بذكرابنتهم حكيمة المسجونة. (لجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية – ٢٢/٢٠١٥/ آذار- مارس)